الأهرام

١٩٩١/٣/٢٢

الدكتور سرور .. وكرامة المجلس .. وحرية الصحافة !

اعتقد ان الذين تابعوا جلسات مجلس الشعب الاخيرة قد شدهم باعجاب شديد ماأعلنه الدكتور احمد فتحى سرور بكل موضوعية وثقة وكياسة فى حديثه للاعضاء الذين يلتفون حول الوزراء حاملين طلبات للتوقيع عليها اثناء سير الجلسة ، مما اضطره لوقف الجلسة والقول للاعضاء .. اذا اردتم ان يحترم المجلس نفسه ويكون للاعضاء كرامتهم ان ترسل الطلبات للوزراء ، فلا يجوز ان ارى الاعضاء واقفين بهذه الصورة ! ! وكيف نكون فى مجلس رقابة ، ونكون فى موقف الطلب ! ! لابد ان تذهب الطلبات للوزراء وتاتى اليكم الردود .. ولاتذهبوا الى وزير الا بموعد سابق وينتظركم لا ان تقفوا على بابه وقال الدكتور سرور ان هذه الصورة صورة التفاف الاعضاء بطلباتهم حول الوزراء اثناء الجلسة ... مهينة للمجلس اياها عليكم جميعا .. ولابد ان ترسل طلبات الجماهير للوزراء وعندما يتاخر الوزراء فى الرد على النواب لابد من مساءلتهم ولابد ان نحافظ على كرامة المجلس وكرامة الحكومة فى نفس الوقت .. وقال لقد تم الاتفاق بعد بحث هذا الموضوع فى اللجنة العامة للمجلس على مدى اربع ساعات ، على ان ياتى الوزراء للمجلس فى يومين كل اسبوع وان يكون ذلك مساء وليس صباحا فى وقت الجلسات علاوة على اللقاءات التى سيعقدها الوزراء مع النواب فى مقر الحزب الوطنى الديمقراطى بالنسبة لنواب الاغلبية .

وعندما وقف النائب رمضان ابو العلا ليقول تحت القبة فى اليوم التالى تعليقا على مانشرته جريدة الوفد انه يعلم حرص رئيس المجلس البالغ على كرامة المجلس لكن ان تطالعنا احدى الصحف الحزبية ان رئيس المجلس لقن النواب درسا فى احترام المجلس .. فالصحافة حرة عندما تعرض الامور بموضوعية ولكنها ليست حرة فى توجيه الاهانة لهذا المجلس الذى تشكل بعد انتخابات حرة ديمقراطية .. واستطرد العضو قائلا ان للمجلس نوابا محترمين يستطيعون ان يلقنوا الصحفى درسا فى ادب الكلمة ، وطالب باخراج الصحفى الذى كتب ذلك من القاعة وتوعده باجراء فضائى ..

ولولا براعة الدكتور احمد فتحى سرور وكياسته لما استطاع ان يحتوى هذه الازمة ويرد على مااثاره النائب بما يحفظ للصحافة حريتها وللمجلس كرامته بكل موضوعية واتزان .. فلقد اعلن ان المجلس الموقر هو الذى اصدر قانون الصحافة والدستور ينص على حرية الصحافة ولكن كل حرية تباشر فى حدود القانون ، وقال وتعلمون انه بالامس كان الحديث من اجل كرامة المجلس وانا وانتم اكثر مايحرصون على كرامة المجلس ولم يكن هناك دروس تعطى ... وان ارادت الصحيفة ان تتجاوز فهذا شانها والمجلس ارفع من ان يستثار من عبارة من هنا او هناك .. وارجو مع حرية الصحافة الا يثتثار المجلس فيكون هناك فعل ورد فعل .. والمجلس الموقر بجلاله وكبريائه اكبر من ان يكون له ردود افعال .. واؤكد ان المجلس الموقر له كرامته وكبرياؤه وعلياؤه وهو السلطة التشريعية فى البلاد ولايحتاج الى دروس وانما هو الذى يلقن الدروس ..

واستطاع الدكتور احمد فتحى سرور برده المحترم على النائب الذى انفعل فى كلمته ان يحفظ بتصفيق النواب جميعا وقبلهم الصحفيون الذين يتابعون جلسات المجلس .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية